

ينابيع المودة لذوي القربى

[436] الآية الرابعة (وقفوهم إنهم مسئولون) (1) [199] أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (وقفوهم إنهم مسئولون) عن ولاية علي. وكان هذا [هو] مراد الواحدى بقوله: [روى في قوله تعالى (وقفوهم إنهم مسئولون) أي] عن ولاية علي وأهل البيت ؟ لان الله افترض (2) المودة في القربى. [والمعنى: أنهم يسئلون: هل والوهم حق الموالة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم أضاعوها وأهملوها ؟ !] ، فتكون عليهم المطالبة. - (انتهى) والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة، منها: [200] حديث مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: أما بعد... أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم ، يوشك أن يأتيني رسول ربي (عزوجل) فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله (عزوجل) فيه الهدى والنور ، فتمسكوا بكتاب الله (عزوجل) فخذوا به ، وحث فيه ورغب فيه ، ثم قال: وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات - . فقل لزيد: من أهل بيته ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟

(1) الصافات / 24. [199] الصواعق المحرقة:

149 الباب الحادي عشر - الفصل الاول. (2) في الصواعق: " لان الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أبدا إلا المودة في القربى ".

[200] المصدر السابق. (*)